الامن السيبراني العراقي: الواقع وآفاق المستقبل

آيات فاخر محمد العلوي
الجامعة المستنصرية/كلية العلوم السياسية
aiat.alalawe@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص :

اصبح للامن السيراني أهمية كبيرة بفعل التطورات المتسارعة في مجال التكنولوجيا ، اذ يعد ركنا أساسيا من اركان المنظومة الأمنية المعاصرة لما له من تاثير كبير في جميع مجالات الحياة العامة ، من سياسة واقتصاد وامن وصحة وغيرها ، خاصة لما شهده العراق من انفتاح على العالم بعد عام ٢٠٠٣ ودخول التكنولوجيا المتطورة من جهة ، وتنامي دور المنظمات الإرهابية والجماعات المتطرفة لاستغلال هذا التطور وتنفيذ اجنداتها ، والاضرار بحياة المواطنين والبنية التحتية ، فاصبح العراق اكثر عرضة للتحديات السيبريانية التي تتطلب الاخذ بجملة من المعالجات لحماية الفضاء السيبراني العراقي .

الكلمات المفتاحية: الامن السيبراني، التكنولوجيا ، الارهاب، حماية المعلومات، العراق

تاريخ الاستلام : ٨/ ١ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٩ / ٢ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٣ /٢٠٢٤

Iraqi cyber security :Reality and future prospects

Ayat Fakher Mohammed Alalwai
Al-Mustansiriyah University / College of Political Science
aiat.alalawe@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract :

Cybersecurity has become of great importance due to the rapid developments in the field of technology, as it is considered an essential pillar of the contemporary security system because of its great impact in all areas of public life, from politics, economy, security, health, and others, especially because of the openness Iraq witnessed to the world after 2003. The entry of advanced technology on the one hand, and the growing role of terrorist organizations and extremist groups to exploit this development and implement their agendas, and harm the lives of citizens and infrastructure, making Iraq more vulnerable to cyber challenges that require adopting a set of treatments to protect Iraqi cyberspace.

Keywords: cybersecurity, technology, terrorism, information protection, Iraq

المقدمة :

يعتبر الامن السيبراني من قضايا العصر واصبح اليوم نجاح أي حكومة او مؤسسة يعتمد بشكل كبير على مدى تطور أجهزتها واستخدامها للتكنولوجيا المتقدمة وقدرتها على حفظ وحماية المعلومات خاصة وان اغلب دول العالم تتجه لتحقيق الحكومة الالكترونية المتطورة والتحول نحو العالم الرقمي وتنمية البنية التحتية الرقمية ووضع سياسات عامة فاعلة ونجاح قدراتها في إرساء منظومة معلوماتية رصينة .

والعراق بلد معرض دائما للهجمات الإرهابية (بره وجوه ومياهه وفضائه السيبراني) بسبب انفتاحه المفاجيء على العالم عام ٢٠٠٣ وحدوده المفتوحة وسوء التخطيط والإدارة المتشتتة ، جعلت امنه السيبراني عرضة لمخاطر الاختراق والقرصنة ، فضلا عن التحديات التي تواجهه ، فلا زال العراق في بداية استعداده لهذا التهديد ، مما يجعل مستقبل الامن السيبراني في العراق غير واضح المعالم .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أهمية موضوع الامن السيبراني كونه يسهم في الحفاظ على امن وسلامة الوطن والمواطنين والمعلومات ، وهو جزء حساس لايتجزأ من منظومة الامن العام للدولة.

إشكالية البحث :

تتمحور إشكالية البحث في عدم استقرار الامن السيبراني العراقي وتعرض العديد من الوزارات والمؤسسات الرسمية لهجمات سيبرانية متكررة ، وتسريب المعلومات السرية للدولة.

فرضية البحث :

تنطلق فرضية البحث من فكرة مفادها (ان واقع الامن السيراني في العراق يعاني من تحديات كبيرة لابد من وضع حلول ومعالجات لمواجهتها والتغلب عليها مستقبلا).

منهجية البحث :

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي فهو من اهم مناهج العلوم السياسية كونه يعمل على وصف الظاهرة محل الدراسة ومن ثم يعمل على تحليلها وفق المؤشرات العلمية الموجودة .

المبحث الأول: الاطار المفاهيمي للامن السيبراني

يعد مفهوم الامن السيبراني من المفاهيم المعقدة وذات الأهمية في عصر الانترنت ، لذا سيتم تقسيم هذا البحث الى مطلبين ، نتناول في المطلب الأول مفهوم الامن السيبراني والمفاهيم المقاربة له ، ونكرس المطلب الثاني للتعرف على الابعاد الأساسية للامن السيبراني وكالاتي :-

المطلب الأول: مفهوم الامن السيبراني والمفاهيم المقاربة له

يقسم هذا المطلب الى فقرتين ، نتناول في الفقرة الأولى مفهوم الامن السيبراني واهم تعريفاته ، وفي الفقرة الثاني المفاهيم المقاربة له .

أولا – مفهوم الامن السيبراني :

عند تناول مفهوم الامن السيبراني لابد من التطرق الى مفهوم الامن بصورة عامة .

١. **مفهوم الامن** / ان مفهوم الامن ذات أهمية كبيرة للمجتمع والدولة ، وهو مفهوم ديناميكي يتطور مع تطور الظروف والأدوات المحلية والإقليمية والدولية ، فالدولة لاتتوقف عند حد معين من الامن او الوصول الى قدر معين من الاستقرار ، وانما تستمر لتحقيق الأفضل خوفا من التهديدات في المستقبل ، لذلك يعد الامن حالة نسبية وغير مطلقة ، فالامن يعد من اهم متطلبات الحياة وتتحقق مصالح الافراد والشعوب بتوافره (محمد ٢٠٢١، ٤٩) والامن في اللغة جاءت في لسان العرب بدلالة عدة كلمات (الامن ، الأمان ، الأمانة) وهو ضد الخوف (ابن منظور ١٩٨٥ ، ٢٧) والامن كلمة مرادفة للامان والطمانينة والحماية وهي مساوية للابتعاد عن المخاطر (معلوف ١٩٩٨ ، ١٨) وجاءت كلمة الامن بدلالة الحد من الخوف بمعنى الشعور بحالة الطمانينة فيقال اطمأن ولم يخف أي الامن (الرازي ١٩٨١ ، ٢٦) .

٢. **مفهوم الامن السيبراني :**

ان أساس نشاة كلمة السيبرانية (Cybernetic) ارتبطت باللغة اليونانية والذي يعني التوجيه والسيطرة ومشتقة من كلمة (Kybernetes) أي الشخص الذي يدير دفة السفينة ، اذ تستخدم مجازا للمتحكم وبذلك بإمكاننا القول ان السيبرانية هي التحكم عن بعد ، فهي عندما تاتي مع كلمة أخرى تعني التحكم بها او ادارتها كما في الامن السيبراني (جيحاف ، ٣٥) .

ويعني الامن السيبراني مجموعة الإجراءات الواجب اتخاذها من قبل الأجهزة الأمنية او الأجهزة والمؤسسات الأخرى من اجل المحافظة على سرية المعلومات الالكترونية ومنع

الاختراقات الفيروسية لضمان وصول المعلومات الحاسوبية الى الجهات المختصة وفي الوقت ذاته ضمان عدم وقوعها في ايدي الأعداء (العودة ٢٠١٥ ، ٤٣) .

ويعرف الامن السيبراني على انه (مجموعة من الإجراءات المتخذة في مجال الدفاع ضد هجمات قراصنة الكومبيوتر وعواقيها ، ويتضمن تنيذ التدابير المضادة المطلوبة (السبحان ٢٠٢٠ ، ١٠) .

ويعرفه (ريتشارد كمرر) (بانه عبارة عن وسائل دفاعية من شانها كشف واحباط المحاولات التي يقوم بها القراصنة) (جيحان ، ٣٦) في حين اعتبر الإعلان الأوروبي الامن السيبراني بانه يعني (قدرة النظام المعلوماتي على مقاومة محاولات الاختراق التي تستهدف البيانات) (الصادق ٢٠٠٩ ، ٢٠٠) .

بينما عرفه (ادوارد امورسو) بانه (وسائل من شأنها الخد من خطر الهجوم على البرمجيات او أجهزة الحاسوب او الشبكات ، وتشمل تلك الوسائل الأدوات المستخدمة في مواجهة القرصنة وكشف الفيروسات ووقفها ، و توفير الاتصالات المشفرة (السبحان ، ١٠) .

ثانيا – المفاهيم المقاربة للامن السيبراني :

هنالك العديد من المفاهيم المرتبطة بالامن السيبراني ، ومن أهمها ماياتي :-

١ – الجريمة الالكترونية :

يتكون هذا المصطلح من كلمتين الجريمة التي تدل على كل الأفعال الغير مشروعة والالكترونية التي تدل على الفضاء الالكتروني – مكان حدوث الجريمة – فالجريمة الالكترونية تدل على المخالفة التي ترتكب ضد الافراد والمجموعات من الافراد والجماعات والمؤسسات بدافع الجريمة قصد إيذاء الضحية او اذيته ماديا او عقليا بشكل مباشر او غير مباشر باستخدام شبكات الاتصالات والفضاء الالكتروني مثل الانترنت (كغرف الدردشة والهاتف والبريد الالكتروني) والهدف من الجريمة الالكترونية هو تحقيق اهداف شخصية او منافع مادية او ضرر هوياتي وغيرها (البداينة ٢٠١٤)

فالجرائم الالكترونية تشمل الجرائم الجنسية والممارسات غير الأخلاقية وجرائم الاختراقات والجرائم المالية وجرائم انشاء او اتباع المواقع المعادية وهذه مسالة ذات ابعاد خاصة (الرشيدي ٢٠١٦ ، ١٩) .

وفي كثير من الأحيان تتم الجرائم الالكترونية بشكل مباشر تتمثل في صورة ابتزاز او تهديد او تشهير ومن الأمثلة على ذلك ما حصل في القضية التي وقعت في امارة دبي بدولة الامارات

العربية المتحدة عندما قام شخص يلقب بقرصان صور الفتيات بالسطو على البريد الالكتروني والاستيلاء على صورهن الشخصية وقام بنشرها على مواقع متعددة في شبكة الانترنت ، فقد تكون طريقة الحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بالاشخاص غير مباشرة لكن يمكن استخدامها فيما بعد لارتكاب جريمة مباشرة (الباوي واخرون ٢٠١٦ ، ٢٩) .

٢ – الفضاء السيبراني :

عرفته الوكالة الفرنسية من أنظمة الاعلام (ANSSI) على انه (فضاء التواصل المشكل من خلال الربط البيني العالمي لمعدات المعالجة الالية للمعطيات الرقمية) كما عرف الاتحاد الدولي للاتصالات الذي يصف الفضاء السيبراني (المجال المادي وغير المادي الذي يتكون وينتج عن عناصر هي : أجهزة الكومبيوتر ،الشبكات ، البرمجيات ، حوسبة المعلومات ، المحتوى ، معطيات التنقل والتحكم ، ومستخدمو كل هذه العناصر (زروقة ٢٠١٩ ، ١٠١٧).

٣ – امن المعلومات :

وهو من المفاهيم المقاربة للامن السيبراني ، يعرف بشكل مختصر على انه (حماية المعلومات من الوصول غير المسموح به) ويمكن تعريفه بتفصيل اكثر بانه (المفاهيم والتقنيات والتدابير التقنية والإدارية المستخدمة لحماية أصول المعلومات من الوصول غير الماذون به عمدا او سهوا او حيازتها او الاضرار بها او كشفها او التلاعب بها او تبديلها او فقدها او إساءة استخدامها (البداينة ٢٠١٤ ، ١) .

ويعد امن المعلومات من المفاهيم الحديثة المشابهة للامن السيبراني اذ يعرف على انه (العلم الذي يهتم بدراسة طرائق حماية البيانات المخزونة ضمن الحاسوب وأنظمة الاتصالات والذي يتناول سبل التصدي للمحاولات الرامية الى معرفة البيانات المخزونة ضمن الحاسوب بصورة غير مشروعة والى تلك التي ترمي الى نقل او تغير او تخريب برامجيات حماية البيانات . (الرشيدي ٢٠١٦ ، ١٨) .

٤ – الإرهاب السيبراني (الالكتروني) :

يعرف بانه الاستخدام العدائي والعدواني غير المشوع للانترنت بهدف ترويع الحكومة والمدنيين او قسم منهم في اطار السعي الى تحقيق اهداف سياسية او اجتماعية (البشيري ٢٠١١ ، ٢٢). ويعرف أيضا بانه (خرق قانون يقدم عليه فرد من الافراد او تنظيم جماعي بهدف اثارة اضرار خطيرة في النظام العام عن طريق شبكة المعلومات (المنشاوي ٢٠١٢ ، ١١) .

واهم مظاهر الإرهاب الالكتروني هو اختراق المواقع المهمة من القطاعات الحكومية الرسمية اوالقطاعات الحيوية (Dos Attack) مما يسهم في تعطيلها وشل حركتها وعدم قدرتها على القيام بمسؤولياتها ومهامها الموكولة اليها (شاكر ٢٠٢١ ، ٣٠) .

٥- الحرب السيبرانية :

يعرفها ريتشارد كلارك وروبرت كيناكي في كتابهم الشهير (حرب الفضاء الالكتروني) بانها اختراق شبكة او حاسوب دولى أخرى اختراقا غير مصرح به بواسطة حكومة ، او نيابة عنها ، اودعما لها ، او أي نشاط اخر يؤثر على نظام حاسوبي بفرض إضافة او تغيير او تزييف للبيانات او التسبب في تعطيل جهاز حاسوب او اتلافه او تعطيل او اتلاف جهاز متصل بشبكة او الأشياء التي يتحكم بها نظام الحاسوب). (بدوي ٢٠١٨ ، ١٢) .

٦ – الهجوم السيبراني :

يعرف الهجوم السيبراني وفقا للمركز الديمقراطي العربي (D – A – C) للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية بانه (استخدام متقن للطاقة الموجهة لمهاجمة الافراد والمؤسسات من اجل اضعاف قدرة المستهدف) ، وكذلك عرف أيضا بانه عبارة عن رسائل مزيفة يقوم بارسالها المهاجمون تتسبب في تعطيل مفاعل نووي او انقطاع التيار الكهربائي او إيقاف جميع المرافق الصحية والخدمية وتعطيل أنظمة المطارات بهدف السيطرة على موارد الدولة المستهدفة وتدمير اقتصادها (علي ٢٠٢٠) .

المطلب الثاني : ابعاد الامن السيبراني

هنالك مجموعة من الابعاد الأساسية للامن السيبراني والتي سيتم تناولها وكالاتي :

أولا- البعد العسكري :

تنشأ أهمية الامن السيبراني في هذا البعد من خطورة الهجمات السيبرانية والاختراقات التي تؤدي الى نشأة الحروب والصراعات وحالة من عدم الاستقرار والنزاعات المسلحة واختراقات أنظمة المنشات النووية وما قد يحدث عنها من تهديدات لامن الدول والحكومات (السمحان ٢٠٢٠ ، ١٥) .

وتكمن الميزة النسبية للقوة السيبرانية في قدرتها على ربط الوحدات العسكرية ببعضها البعض على الشبكات العسكرية في الفضاء الالكتروني بما يسمح بسهولة تدفق المعلومات وتناقلها وسرعة اتخاذ القرارات العسكرية وتحقيق الأهداف عن بعد (طامي ٢٠٢٢، ٢٥) .

فهذا البعد يعتمد على التسلح بهذه التقنية او تامينها بشكل جيد من أي اختراق خارجي يؤدي الى شن هجمات الكترونية مضادة على شبكات القوات العسكرية وانهيار منظومتها الالكترونية (طمطامي ٢٠٢٢) .

ثانيا – البعد السياسي :

يلعب التطور المتزايد في مجال الفضاء السيبراني دورا كبيرا في التاثير على الأنظمة السياسية للدول في عمليات التجسس والقرصنة الالكترونية التي تقوم بها بعض الشبكات من الاضرار بانظمة تلك الدول والسيطرة على منظومة المعلومات السرية الخاصة بها ، كما هو الحال بالتدخل الروسي السيبراني في الانتخابات الامريكية عام ٢٠١٦ ، فضلا عن التسريبات للوثائق الحساسة والاختراقات التي غالبا ماتؤدي الى أزمات دبلوماسية بين الدول ، كما ان الفضاء السيبراني اصبح بنية خصبة للحملات الانتخابية والدعاية لمختلف الفاعلين الدوليين (رزوقة ، ١٠٢٣) .

ثالثا – البعد القانوني :

ان التطورات المتسارعة في العصر الراهن تفرض مواكبة التشريعات القانونية لها من خلال وضع اطر وتشريعات محددة للاعمال القانونية وغير القانونية في الفضاء السيبراني ، والملاحظ ان الجرائم السيبرانية تفتقد في معظم البلدان الى الأطر القانونية الصارمة للتعامل معها ، فضلا عن ضرورة التعاون الدولي المشترك لمكافحتها (رزوقة ، ١٠٢٣) .

رابعا – البعد الاجتماعي :

يتجسد هذا البعد في تاثير التهدات السيبرانية على المنظومة القيمية للمجتمع كمخاطر اجتماعية حقيقية تتمثل بزيادة الجرائم المستحدثة وتهديد القيم والأخلاق والمباديء الاجتماعية الراسخة وقد جاء في تقرير الاتحاد الدولي للاتصالات (ITU) ٢٠١٠ بشان الابعاد الاجتماعية للامن السيبراني ، ان الثورة الرقمية غيرت كيفية التعامل التجاري ، وكيفية عمل الحكومات ، وادت العولمة والتقدم التكنولوجي الى اضعاف البنية التحتية وجعلتها عرضة للهجمات الإرهابية (فوزي ٢٠١٩ ، ١٠٤–١٠٨) .

خامسا – البعد الاقتصادي :

يرتبط الامن السيبراني ارتباطا وثيقا بالحفاظ على المصالح الاقتصادية لكل الدول ، فالترابط المتين بين الاقتصاد والمعرفة أدى الى ان تعتمد اغلب الدول في تعزيز اقتصادها وازدهاره وتطويره على انتاج وتداول المعرفة والمعلومات على المستويات كافة ، مما يبرز الدور الهام

والخطير للامن السيبراني في حماية الاقتصاد من السرقة وعمليات القرصنة والملكية الفكرية (سحات ، ١٥) .

المبحث الثاني : التحديات التي تواجه الامن السيبراني العراقي وسبل معالجتها

يشهد العالم اليوم تغييرات وتحولات جذرية امتدت من الافراد وثم المنظمات وشملت الحكومات مؤخرا ، نتيجة للثورة التكنولوجية والتطور التقني الهائل خاصة في مجال تقنية المعلومات والاتصالات حيث أصبحت الدول تتنافس فيما بينها لتحقيق مؤوسساتها الحكومية والخاصة لمواكبة التطور والتقدم الحاصل ، ومن اهم الاستجابات لذلك التطور هو ظهور مفاهيم تطبيقات الإدارة الالكترونية (الحسني ، وشذى عبد الحسن ٢٠١٣ ، ٢٥) .

والعراق في اطار محيطه الإقليمي والدولي تاثر بذلك التطور ، فتسارعت الدول في اتخاذ إجراءات حقيقية والعمل على رسم استراتيجيات وطنية لحماية امنها السيبراني ، وقد اقتضت الحاجة الى وضع العراق الاستراتيجية الوطنية للامن السيبراني العراقي (٢٠١٧ – ٢٠٢١) لما عاضه العراق من تهديدات خطيرة على الامن الوطني ، وباعتبار الفضاء المعلوماتي العراقي جزء أساسي من منظومة الاقتصاد والامن القومي وتلتزم الدولة باتخاذ التدابير اللازمة لحمايته والحفاظ عليه(غالب ٢٠١٦ ، ٢٨) .

تنطلق ستراتيجية الامن السيبراني العراقي من مبدأ أساس هو ضمان امن العراق وحماية وجوده في الفضاء السيبراني ، وحماية بنية معلوماته الحيوية الهامة ، وبناء مجتمع انترنت موثوق به ومحصن من التهديدات و الجرائم السيبرانية ، والتعامل مع هذه التحديات التي تهدد امن العراق الوطني وسلامته عن طريق تبني مجموعة من الإجراءات التي تعمل على حماية فضاء العراق السيبراني والدفاع عنه (مستشارية الامن الوطني ، ٢-٤) .

وسيتم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين ، نتناول في المطلب الأول اهم التحديات التي تواجه الامن السيبراني العراقي ، بينما يكرس المطلب الثاني الحديث عن سبل تعزيز الامن السيبراني العراقي .

المطلب الأول : التحديات التي تواجه الامن السيبراني العراقي

يواجه العراق العديد من التحديات في جميع المستويات وفي مقدمتها التحديات الأمنية التي تهدد استتباب امنه الوطني ، والامن السيبراني جزء لايتجزأ من الامن الوطني العراقي ، لذا سيتم التطرق لاهم التحديات التي تواجه الفضاء السيبراني العراقي وكالاتي :

أولا- التحديات الأمنية :

من البديهي ان تكون التحديات الأمنية هي محط اهتمام واضعي السياسة العامة للبلاد ، خاصة وان اثار ونتائج التحديات غالبا ماتكون اكثر تاثيرا بل انها وفي أحيان كثيرة تدي بشكل مباشر او غير مباشر في تحديد حدة التحديات الأخرى التي تتنوع مسبباتها (مفتن ٢٠٢٢ ، ٤٧)، والتي تؤثر على الامن السيبراني العراقي خاصة ماوصل اليه العالم اليوم من الحرب الالكترونية او ماتعرف (حرب النجوم) والتي تعتبر الأقمار الصناعية الخلفية الأساسية للحروب الفضائية على أساس انها عناصر حيوية هامة (أحمد ، واخرون ١٩٨٨ ، ٣١) .

وتندرج تحت التحديات الأمنية للامن السيبراني العراقي مايأتي :

١ - تاثير التنظيمات الإرهابية على الامن السيبراني العراقي :

يمثل الفضاء السيبراني عنصر جذب مهما للتنظيمات الإرهابية على تعدد أنواعها واختلاف ايدلوجياتها ، فقد استخدمت هذه الوسائل لانها تتميز بالدقة والسرعة ، اذ يمكن تنفيذ عملياتها الإرهابية على الأهداف الحكومية بدقة كبيرة تصل فيها نسبة الاخطار وذلك بفضل التوجيه والتحكم في وسائل نقل المتفجرات والاتصال بين العناصر الإرهابية اثناء عملية التنفيذ بوسائل اتصال متطورة جدا ، كما ان استهداف تدمير وتخريب البنية التحتية لشبكة المعلومات الحكومية او العامة للمؤسسات الاقتصادية قد يتم بسرعة فائقة ويكلف خسائر كبيرة جدا (بكار ٢٠١٧)

وقد استخدم تنظيم داعش الإرهابي في العراق التقنيات الحديثة لنشر أفكاره المتطرفة وغسيل ادمغة المتلقين وإذاعة الأكاذيب التي من شأنها التاثير على معنويات الجمهور .

لذا فأن تنظيم داعش من اهم التنظيمات التي اهتمت بشبكة الانترنت والاتصالات الرقمية ، اذ يعد الفضاء السيبراني احد اهم الأركان الأساسية لنشاطها حيث فتحت المئات من المواقع وانشأت العديد من المنابر والمجلات والمنشورات نمطها ذو طابع عسكري للتعريف بعملياته الميدانية وبعضها ذو طابع ايدلوجي لنشر اراءها المتشددة (بكار ، ٢٣٢) .

وهذا ماكان تحديا كبرا يواجه الفضاء السيبراني العراقي .

ثانيا – خرق الامن الالكتروني :

تمثل التحديات الالكترونية (السيبرانية) تحديات غير مرئية تؤثر على منظومة الامن الوطني العراقي ، فقد تتعرض أنظمة الدول المختلفة للهجوم على معلوماتها وبياناتها الخاصة ، ومن الملاحظ ان اكثر المؤسسات العراقية تعتمد في تجهيز معلوماتها من أقمار صناعية ذات مورد خدمة واقع خارج الحدود العراقية مما يؤدي الى مرور تلك المعلومات في خوادم تلك الدول ورجوعها الى العراق ، ويشكل هذا الاجراء خرقا لامن المعلومات العراقي وضعف الامن

الالكتروني والذي يعتبر تحديا لاستتباب الامن السيبراني والحفاظ عليه (عباس ، واخرون ٢٠٢٢) .

ثالثا – تعدد مصادر اتخاذ القرار الأمني :

ان التحول السريع للاحداث التي شهدتها خارطة العراق السياسية بعد ٢٠٠٣/٤/٩ وانشغال العراق من نظام حكم شمولي دكتاتوري الى نظام ديمقراطي يجمع الفدرالية واللامركزية الإدارية ولد نظاما إداريا غامضا يمتاز بالضبابية وعدم وجود استراتيجية هادفة للدولة فضلا عن عدم قدرة الكيانات والأحزاب التي تسلمت السلطة في العراق بعد عام ٢٠٠٣ على وضع برامج تحدد أولويات العمل وعدم وحدة القرار السياسي والصراع الدائم الذي ساعد في ارباك الوضع السياسي والأمني (هندي ٢٠١٠ ، ٢٢٨) .

والملاحظ ان العلاقة التي تربط المؤسسات السياسية بالامن الوطني العراقي هي ان العراق لديه العديد من الوكالات الأمنية والاستخباراتية الا ان الانتقاد يوجه لها في اخضاعها لتاثير الأنشطة السياسية ، فضلا عن ان من يتولى مناصب امنية هامة يكون وفقا للتوافقية والمحاصصة السياسية مما يؤدي الى وجود عدة مصادر لصنع القرار الأمني ، وهو يمثل تحديا خصبا في واقع الامن السيبراني العراقي (المعموري ٢٠٢٠ ، ٦٤) .

ثانيا – التحديات التقنية التي تواجه الامن السيبراني العراقي :

ان التطور التقني والتكنولوجي لعب دورا مهما في الوقت الحاضر في مكافحة الجريمة والإرهاب من اجل تحقيق الامن ، ففي الوقت الذي اخذت فيه الصناعات الأمنية تنمو بسرعة يلاحظ بالمقابل قيام الإرهابيين الذين يتحدون المؤسسات الأمنية يسارعون في اقتناء هذه التقنيات المتقدمة من اجل الوصول لاهدافهم ، والعراق يعاني من مشكلة ضعف البنية الأساسية للاتصالات لان هناك حالة من البنى التحتية فقد اثبتت المتطلبات التكنولوجية المتراكمة تسببا في العراق انها تمثل عقبة يصعب التغلب عليها فان البنى التحتية للاتصالات الخط الثابت (الخطوط الأرضية والالياف البحرية .. الخ) لم تكن ممتدة بشكل جيد في جميع انحاء العراق (المعموري ، ٧٥-٧٦).

كما ان عدم وجود بنى تحتية متطورة مزودة بتقنيات حديثة تعد عائقا امام تحقيق الامن السيبراني بشكل خاص والامن الوطني بشكل عام (عباس ، ١٠).

ثالثا – التحديات الاجتماعية للامن السيبراني العراقي :

تتمثل التحديات الاجتماعية بالقيم الاجتماعية التي تاثرت بشكل واضح بعد الحروب التي مر بها العراق مما اثرت سلبا على السلوكيات الاجتماعية للافراد والقيم الاجتماعية الراسخة التي انتجت

حالت التفكك الاجتماعي والظروف الصعبة التي بها الشعب العراقي القت بظلالها على الاستقرار المجتمعي ، مما ولد حالة من الارباك الاجتماعي (مفتن ، ٥٩).

بعد التطور والتقدم الالكتروني انتشرت ظاهرة الابتزاز الالكتروني بصورة كبيرة في العراق ، خاصة بعد ازدياد استخدام العراقيين لمنصات التواصل الاجتماعي في بلد يعاني من تراجع في الامن وضعف في الرقابة (حميد ٢٠٢١ ، ٥٩٢) .

فالتحديات الاجتماعية تؤثر على الامن السيبراني من عدة مظاهر منها تصاعد حدة الظاهرة العشائرية والقبلية ، واحيانا عرقلتها للضوابط القانونية والعرفية ، وضعف عام بالقيم المجتمعية ، والميل نحو التقليد الاعمى للمجتمعات الأخرى ، والتفكك الاسري ، وانعدام او اضمحلال الضوابط الأخلاقية وعدم وجود قواعد قانونية رادعة للحفاظ على خصوصية المعلومات للافراد والمؤسسات ، وهذا بحد ذاته يعد تحديا كبيرا (مفتن ، ٥٩).

رابعا – التحديات الاقتصادية التي تواجه الامن السيبراني :

اما مايتعلق بالتحديات الاقتصادية فقد اثرت الظروف التي مر بها العراق وماتركت الحروب من اثار سلبية فلقد نتج عن الاحتلال من دمار واضح وشامل للبنية الاقتصادية وزيادة الدين العام والفقر وغياب التنمية وانتشار البطالة وتدني الخدمات في القطاعات كافة (افرون ٢٠٠٤ ، ٦٤).

فضلا عن انتشار ظاهرة الفساد الإداري والمالي الذي يعد من اخطر التحديات الاقتصادية التي تفشت في اغلب مؤسسات النظام السياسي ، مما أدى الى نهب ثروات العراق وقصور في مؤسساته الاقتصادية ، والاقصاد العراقي يعتمد على ((السياسة الريعية)) اذ يعتمد على النفط في دخله القومي وهو مايعد تحديا كبيرا خصوصا في ظل انخفاض وارتفاع في أسعار النفط وبشكل غير مستقر مما يولد ذلك أزمات خطيرة قد تعصف بالاقتصاد العراقي وتعرض البيئات المالية والاقتصادية للتسريب والقرصنة مما يعد تحديا للامن السيبراني وخطر يهدد الامن الوطني العراقي (مفتن ، ٥٥) .

مما تقدم يمكن القول ان التحديات التي تواجه الامن السيبراني في العراق تشكل سببا لعدم الاستقرار السياسي وكثرة الاضطرابات وهو يعد خطرا كبيرا يهدد الامن الوطني العراقي بشكل عام .

المطلب الثاني : سبل تعزيز الامن السيبراني العراق

لابد ان تكون هنالك اجراءات حقيقية وجادة تعد بمثابة معالجات للتحديات وتعزيزا لقوة الامن السيبراني في العراق وسوف نتطرق في هذا المطلب لاهم تلك المعالجات وكالاتي :

اولا- الوسائل الحكومية لتعزيز الامن السيبراني في العراق :

تتمثل الوسائل الحكومية بوضع سياسة عامة سليمة تحد من مخاطر التهديدات السيبرانية وتندرج تحت هذه السياسة اطر تشريعية وتفعيل لدور المؤسسات التنفيذية والقيام بحملات توعوية وسيتم التطرق اليها كالاتي :

١- الاطر التشريعية لتعزيز الامن السيبراني في العراق :

ان تعزيز الامن السيبراني والمعلوماتي في العراق يتطلب اصدار تشريعات حكومية خاصة وتبني قوانين فعالة يتم تطبيقها على القطاع الحكومي والخاص (سلمان ٢٠٢١ ، ٧٥) .

فالتدخل التشريعي يتم من خلال تجريم ماتقوم به المنظمات الارهابية بجميع اعمالها التخريبية والتجسسية والحربية وتشديد العقوبات على هذه الاعمال ، فمواجهة الارهاب تشريعيا يكون من المهم والضروري مواكبة التطور الحاصل في مجال الجرائم السيبرانية من خلال القوانين والتشريعات الكافية والتصدي الملائم لهذه الجرائم (المعموري ١٦٣).

٢- تفعيل دور المؤسسات الحكومية الخاصة :

تعد الاجهزة الامنية الخاصة في اي دولة الداعم الاساس لحفظ امن الوطن وسلامته والسهر على راحته وتتمثل هذه الاجهزة ب (وزارة العلوم والتكنولوجيا / وزارة الاتصالات ، وزارة الداخلية ، وزارة المالية ، البنك المركزي العراقي ، ديوان الرقابة المالية ، هيئة الاعلام والاتصالات ، فريق الاستجابة للاحداث السيبرانية (CERT)) .

فلابد من تعاون وتكاتف جهود كل تلك الجهات لتنفيذ الاستراتيجية الوطنية العراقية للامن السيبراني والعمل وفق منهجية خاصة لحفظ سرية بيانات الدولة وحمايتها (المعموري ، ١٣٧-١٤٠) .

٣- تطوير الدور التوعوي الحكومي لتعزيز الامن السيبراني العراقي :

ان الامن السيبراني كشف عن حقيقة اخرى الا وهي ان الناس هم اضعف حلقة في سلسلة الامن السيبراني ، فهذا يتطلب قيام الحكومة ومؤسساتها بنشر بناء ثقافة امنية وزيادة وعي المستخدمين بالمخاطر السيبرانية المعاصرة فعلى الحكومة توعية شعوبها وتبني استراتيجيات للامن السيبراني ووضع نظام امني وقانوني مناسب يتم تطبيقه في المؤسسات الحكومية وعمل حملات توعية كبيرة وفقا لكوادر متقدمة في مجال التكنولوجيا والمعلومات والاتصال (سلمان ، ٧٦) .

ثانيا – الوسائل الاقتصادية لتعزيز الامن السيبراني في العراق :

ان السياسة الاقتصادية الناجحة تعد عنصرا مهما لثبات منظومة الامن الوطني ، اذ بامكانها تذليل اخطر تحدي يواجه التنمية المستدامة . فتحقيق الامن يعني بالضرورة اطلاق التنمية المستدامة بالمسار الصحيح وغياب الامن يعني تدهور التنمية وعدم توفر الظروف الامنية الملائمة لقيام عملية التنمية المستدامة ، فالعراق بحاجة لسياسات جادة لمواجهة التحديات الصعبة ، وهذا يؤدي الى توفير الاستقرار المجتمعي وتحقيق الامن (عبود ٢٠١٨ ، ٧١).

فالامن عصب التنمية واستقرار الوضع الامني يقاس على اساس تنميته وتطوره (عشري ٢٠١٨ ، ٣٨).

ان تحقيق الامن السيبراني في العراق يتطلب امكانات تطوره وسائل حديثة وخطط استراتيجية تنموية من اجل تحديد الاهداف المستقبلية ومواجهة التحديات واتخاذ قرارات تخصيص موارد مالية لردع الهجمات السيبرانية وعمليات القرصنة الالكترونية وبالتالي ينعكس ايجابا على تشكيل حكومة الكترونية محصنة وتحسين اداء مؤسساتها (خضير ، ١١).

ثالثا – الوسائل التقنية والتكنولوجية اللازمة لتعزيز الامن السيبراني :

تعد الوسائل التقنية والتكنولوجية ذات اهمية ، اذ غيرت هذه الوسائل من طريقة التعامل مع القضايا والتحديات وفقا لما بدأت تحمله من مظاهر جديدة انعكست بشل مباشر في الاداء الاستراتيجي للدول ومؤسساتها (الشمري ٢٠٢٢ ، ٩) .

والعالم اليوم تعاظم فيه دور التكنولوجيا الحديثة في التحول من الاساليب التقليدية في الاتجاه الى الاساليب الالكترونية ، وبات اليوم مفهوم الحكومة الالكترونية عنصر تتميز به المنظمات والمؤسسات الحكومية والدول (سلمان ٢٠٠٩ ، ٧).

فتحقيق الامن السيبراني في العراق الانكشاف الامني للمعلومات ينبغي على الاجهزة الامنية استخدام الوسائل التقنية المتطورة المتمثلة ب (التوقيع الالكتروني ، تقنية الدخول على الانترنت ، تقنية جدران النار ، التشطير الالكتروني ، ايجاد نظام امني متكامل يقوم بحماية المعلومات والبيانات) استخداما فعالا عبر توافق الوسيلة المستعملة مع درجة سرية المعلومة وحجم الضرر الناجم عن تعرضها للهجوم وعمليات القرصنة (المعموري ، ٦٤–١٥٠).

فهنالك مجموعة من الخطوات المتبعة عالميا والتي يجب على العراق اتباعها وضرورة ملحة لايمكن اهمالها ، فوضع العراق المحيط بالمخاطر والتهديدات ، ومن اهم تلك الخطوات مايلي : (المعموري ، ١٥١)

١– ضرورة احاطة حدود العراق بكاميرات حساسة للمراقبة وتفعيل دور الرقابة الالكترونية .

٢- ضرورة استخدام جهاز التتبع في عجلات الجيش والشرطة العراقي ويمكن من خلالها مراقبة كل الاليات العسكرية .

٣- استخدام المختبرات الحديثة بشكل واسع في مجال التحقق من المجرمين وبصمات اصابعهم والبصمة الوراثية DNA .

٤- استخدام تقنيات الرقابة الالكترونية في النظام المصرفي من اجل رصد حركة الاموال وحماية المال العام من جرائم غسيل الاموال والتهريب .

٥- استخدام نقنيات الرقابة الالكترونية في النظام المصرفي من اجل رصد حركة الاموال وحماية المال العام من جرائم غسيل الاموال والتهريب .

٦- توفير التقنيات الحديثة الخاصة بالاجهزة الامنية والاستخباراتية كاجهزة التنصت والمراقبة وفك الشفرة وكشف المتفجرات .

٧- زيادة الوعي الامني والتدريب من خلال اعلام الموظفين بسياسة امن المعلومات واحاظتهم بخطورة الحرب المعلوماتية .

٨- تشجيع الابحات المتخصصة والدراسات العليا والزمالات الدراسية لبناء كوادر عالية الكفاءة والاحتراف ، فضلا عن قيام الدولة بحملات وطنية لمحو الامية المعلوماتية والرقمية .

رابعا – الوسائل الاعلامية لتعزيز الامن السيبراني في العراق :

لوسائل الاعلام اهمية كبيرة في تحقيق الامن السيبراني ، فلا تقتصر اهمية الاعلام الامني بل انه يهدف الى تصحيح الافكار والمفاهيم الخاطئة وتغيير الاتجاهات السلبية لدى افراد المجتمع من خلال توعيتهم وتبصيرهم بخطورة الاثار السلبية الناجمة عن ارتكاب الهجمات الالكترونية وكشف المعلومات الخاصة للافراد والعامة ، للشركات والمؤسسات الرسمية (بن محمد ٢٠١١ ، ٢٢).

فدور وسائل الاعلام في مكافحة الارهاب اصبح من اساسيات المراجع الحكومية للدول .

ففي العراق الذي يشهد منذ عام ٢٠٠٣ عدم استقرار امني وعمليات ارهابية مختلفة ومتواصلة نجد انها شهدت تغطية اعلامية واسعة ومكثفة من قبل وسائل اعلام محلية وعربية واجنبية وبمختلف انواعها المقروءة والمسموعة والمرئية التي كانت لها اثارها الكبيرة الواضحة داخل المجتمع العراقي وخارجه (مصطاف ٢٠١٤ ، ٩٢).

فان قيام الاعلام بدوره في محاربة الارهاب وبصد الهجمات السيبرانية من خلال وضع استراتيجية اعلامية موحدة لمواجهة الشائعات والسعي لنقل الحقيقة للمشاهد بكل مصداقية مع

التركيز على وسائل التواصل الاجتماعي التي تعتمد عليها الجماعات الارهابية لنشر افكارها المتطرفة ويتم دحضها ومحاربتها عبر برامج هادفة سهلة الوصول للجماهير (المعموري ، ١٥٥).

مما تقدم يمكن القول بانه لابد من تظافر الجهود الحكومية وجميع الجهات المسؤولة وذات العرقة لمواجهة التحديات والاخذ بالمعالجات اللازمة لتعزيز قوة العراق السيبرانية وحماية امنه الوطني من المخاطر والتهديدات .

المبحث الثالث : رؤية مستقبلية للأمن السيبراني العراقي

نتطرق في هذا المبحث لتقديم رؤية مستقبلية للأمن السيبراني العراقي تتمحور في ثلاثة مشاهد وكالاتي :

المطلب الاول: مشهد بقاء الامن السيبراني في العراق كما هو عليه

استنادا للمعطيات المتوفرة نرى في هذا المشهد عدم تغيير واقع الامن السيبراني في العراق وبقائه كما هو عليه دون تقدم او تراجع بالرغم من ان العديد من الدول تمكنت من تحسين منظومتها السيبرانية لتحقق امنها الوطني ومن اهم هذه المعطيات في هذا المشهد :

اولا- عدم وجود ارادة سياسية لتغيير الاوضاع الأمنية لاستفادة بعض الاحزاب والكيانات السياسية من بقاء هذا الوضع يتمحور حوله فضلاً عن الصراع المستمر والاتهامات الموجهة بين الاطراف السياسية كل على حساب مصلحته لتصفية حساباتهم السياسية .

ثانيا – اثار الانتكاسة الامنية التي تعرض لها العراق عام ٢٠١٤ جعلته بحاجة الى وقت لاستعادة عافيته .

ثالثا – التدخلات الخارجية التي وضعت العراق ميداناً لتصفية حسابات الدول الاخرى، الامر الذي انعكس على وضعه الأمني وغياب الخطط الاستراتيجية التي بدورها تحسن الوضع نحو الافضل ومواكبة التطور وما وصلت اليه التكنولوجيا المتقدمة .

المطلب الثاني: مشهد تراجع الامن السيبراني في العراق

يركز المشهد على ان الامن السيبراني العراقي قد يتدهور في المستقبل نحو التراجع لعدم وجود جهود حقيقية لتطوير هذا القطاع الامني الهام والحساس ونظرا لغياب التخطيط الاستراتيجي للنهوض بتحقيق امن المعلومات وتحصين الفضاء السيبراني من المخاطر المتكررة، ويستند هذا المشهد لجملة من المعطيات اهمها :

اولا– ضعف الدور الحكومي والمؤسسي في ادارة هذا الملف .

ثانيا – انعدام التقنيات المتطورة المعتمدة في اغلب الدول المتقدمة في هذا المجال لاسيما الورش ودورات التدريبية واجهزة الرصد المتطورة والتقنيات الحديثة الخاصة بمواجهات الهجمات السيبرانية فضلاً عن غياب الكوادر الامنية المحترفة، الامر الذي سيجعل هذا الوضع يتراجع نحو الأسوء .

ثالثا – الاعمال الارهابية التي يتعرض لها العراق بين الحين والاخر منذ عام ٢٠٠٣ سيجعل من المتوقع ان يتعرض هذا البلد لهجمات ارهابية جديدة تربك الوضع الامني بعمليات اختراق لمنظومة الحواسيب الرسمية لغرض كشف المعلومات السرية والبوح بها.

رابعا – **عدم وجود مخصصات مالية في البرامج الحكومات المتعاقبة لدعم الامن السيبراني وتحسين جودته وفعاليته،** لذا نقص تمويل يؤدي الى تراجعه وجعله يعمل وفق الامكانات الضعيفة المتاحة .

المطلب الثالث : مشهد تقدم الامن السيبراني واستقراره

قد يكون مستقبل الامن السيبراني في العراق في حالة تقدم وازدهار وفقا لخطط واستراتيجيات مدروسة واجراءات حكومية كوضع القوانين والتشريعات لهذا الامن وتطبيقه في القطاع الحكومي والخاص ، وتنطلق هذه الرؤية المستقبلية من عدة معطيات اهمها :

اولا – الدعم الحكومي الفعال لتطوير منظومة المعلومات وتحصين امنها من الاختراق من هجمات القرصنة الخطرة، لاسيما ان الأمن السيبراني جزء هام لا يتجزأ عن الامن الوطني، ولكون العالم اليوم قرية صغيرة تسيطر عليه المعلومات المتنقلة الخارقة لحدود وسياسة الدول .

ثانيا – وضع كوادر متخصصة لإعداد تدريبات لمنتسبي القطاع الامني لاسيما ما يتعلق بأمية المعلومات او الجهل الالكتروني .

ثالثا – توفير احدث التقنيات المتطورة لتعزيز الامن السيبراني وفق عقد اتفاقيات بين العراق والدول المتقدمة في هذا المجال، وهذا مايسهم في ازدهاره وتقدمه مستقبلا .

رابعا – ان تطبيق نظام الحكومة الألكترونية في العراق بجميع معاملاتها ونشاطاتها ومؤسساتها ، سيجعل هذا البلد من ضمن البلدان المحصنة للأمن السيبراني وهذا من سمات الدول الحديثة المتطورة .

خامساً – وضع الحكومات المتعاقبة في برامجها السياسية بإصلاح اقتصادي عام لترسيخ اسس التنمية المستدامة مما سيؤدي استقرار الوضع الامني لان التنمية والامن وجهان لعملة واحدة .

الخاتمة :

ختاما نستنتج من كل ما تقدم جملة من النقاط وكالاتي :

١- ان الامن السيبراني من المفاهيم العصرية الذي يعني بامن المعلومات والبيانات المتنقلة عبر شبكة الانترنت .

٢- العراق يواجه تحديات جمة اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تعيق من مواكبة التطورات الحاصلة في العالم .

٣- ان التصدي لتلك التحديات ينبغي الاخذ بنظر الاعتبار جملة من الحلول والمعالجات اللازمة لمواجهة التنظيمات الارهابية التي تسعى جاهدة الى اختراق المنظومة الامنية والسيطرة على اساسياتها .

٤- الامن السيبراني العراقي لازال في مراحله الاولى وبحاجة الى اطر تشريعية تنظيمية واجهزة وتقنيات حديثة وكوادر متخصصة للنهوض بواقع امن المعلومات في العراق .

٥- الضبابية وعدم الوضوح في الرؤية المستقبلية للامن السيبراني العراقي علما ان التنبؤ بالمشاهد المستقبلية مجرد فرضيات وفق المعتطيات والامكانات المتاحة .

التوصيات :

١- العمل على تحسين المنظومة الامنية بشكل عام وتطوير امن المعلومات بشكل خاص والاستعانة بمختصين لعمل ورشات تدريبية لجميع المنتسبين .

٢- توحيد الارادة السياسية للنهوض بهذا الواقع ووضع تخصيصات مالية ضمن الموازنات العامة لتطويره .

٣- التاكيد على ضرورة اهتمام جميع الجهات المعنية بالامن السيبراني كونه من اولويات الامن الوطني للدولة وسلامة مواطنيها .

٤- انشاء هيئة رسمية ذات استقلالية مالية مختصة بالامن السيبراني في العراق بعيدا عن الانتماءات والولاءات الفرعية .

المصادر باللغة العربية : -

١- محمد ، ايات فاخر . ٢٠٢١ . " دور التنشئة الاجتماعية في ترسيخ الامن الوطني لبنان إنموذجاً " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية . ٤٩ .

٢- ابن منظور . ١٩٨٥ . *لسان العرب* . الجزء الاول . بيروت : مطبعة الادب العربي .

٣- معلوف ، لويس . ١٩٩٨ . *المنجد في اللغة* . الطبعة السابعة والثلاثون . بيروت : دار المشرق.

٤- الرازي ، محمد بن ابي بكر . ١٩٨١. *مختار الصحاح* . الطبعة الاولى . بيروت : دار الكتب العربية.

٥- جيحاف ، اسراء شريف . " الامن السيبراني الصيني – دراسة في الدوافع والتحديات " . *مجلة قضايا سياسية* . عدد : ٦٥ . ٣٥ .

٦- العودة ، دلال . ٢٠١٥ . *الصراعات الدولية الحديثة* . الطبعة الاولى . القاهرة : دار الطلائع للنشر والطباعة .

٧- السبحان ، منى عبد الله . ٢٠٢٠ . " متطلبات الامن السيبراني لانظمة المعلومات الادارية بجامعة الملك سعود " . *مجلة كلية التربية* . عدد : ١١١ . ١٠ .

٨- عبد الصادق ، عادل . ٢٠٠٩ . *الارهاب الالكتروني – القوة في العلاقات الدولية* . القاهرة : مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية .

٩- البداينة ، موسى ذياب . ٢٠١٤ . *الجرائم الالكترونية – المفهوم والاسباب* . الاردن .

١٠-الرشيدي ، طه السيد احمد . ٢٠١٦ . *مدى المواجهة التشريعية لجرائم المعلومات في النظام الجزائري المصري السعودي* . الطبعة الاولى . الاسكندرية : دار الكتب والدراسات العربية .

١١-الباوي ، سعيد بن سالم واخرون . ٢٠١٦ . *الجريمة الالكترونية في المجتمع الخليجي وكيفية مواجهتها* . عمان : مجمع قابوس للبحوث والدراسات .

١٢- زروقة ، اسماعيل . ٢٠١٩ . " الفضاء السيبراني والتحول في مفاهيم القوة والصراع " . *مجلة العلوم القانونية والسياسية* . عدد : ١ . الجزائر . ١٠١٧ .

١٣- الرشيدي ، طه السيد احمد . *المواجهة التشريعية لجرائم المعلومات في النظام الجزائري والمصري والسعودي* . الاسكندرية : دار الكتب والدراسات العربية .

١٤- البشيري ، محمد الامين . " التحقيق في جرائم الحاسب الالي والانترنت " . *المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب* . عدد : ٥ . ٢٢ .

١٥- المنشاوي ، محمد عبد الله . ٢٠١٢ . *جرائم الانترنت من منظور شرعي وقانوني* . الرياض : مطبعة جامعة الملك فهد .

١٦- شاكر ، فراس جمال . ٢٠٢١ . " السيرانية وتحولات القوة في النظام الدولي " . اطروحة دكتواره غير منشورة . العراق – معهد العلمين للدراسات العليا . ٣٠ .

١٧- بدوي ، نضال ناجي . ٢٠١٨ . " الصراع السيبراني مع العدو الصهيوني . بحث دبلوم في الدراسات الفلسطينية . بريطانيا . ١٢ .

١٨- علي ، علي فاضل . ٢٠٢٠ . " حق الدفاع الشرعي على الهجمات السيبرانية " . *مجلة جامعة تكريت للحقوق* . عدد : ٤ . ٢٤٩ .

١٩- طامي ، سالم طه . ٢٠٢٢ . " الصحافة الالكترونية والامن السيبراني " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – الجزائر . ٢٥ .

٢٠- فوزي ، اسلام . ٢٠١٩ . " الامن السيبراني – الابعاد الاجتماعية والقانونية تحليل سيلوجي " . *المجلة الاجتماعية والقومية – كلية الاداب* . عدد : ٢ . ١٠٤-١٠٨ .

٢١- الحسني ، عائشة احمد ، و شذى عبد الحسن . ٢٠١٣ . " اثر تطبيق انظمة الادارة الالكترونية على الاداء الوظيفي " . *المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة* . عدد : ١٠ . ٢٥ .

٢٢- غالب ، اوس مجيد . ٢٠١٦ . *الامن المعلوماتي السيبراني* . بغداد : مركز البيان للدراسات والتخطيط .

٢٣- مستشارية الامن الوطني . استراتيجية الامن السيبراني العراقي .

٢٤- مفتن ، ضحى ابراهيم . ٢٠٢٢ . " السياسة الامنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ جهاز مكافحة الارهاب إنموذجا " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية . ٤٧.

٢٥- احمد ، عبد الله سيد واخرون . ١٩٨٨ . *حرب النجوم تتكلوجيا وافاق* . الطبعة الثالثة . لبنان : دار الشروق للنشر والتوزيع .

٢٦- بكار ، امينة . ٢٠١٧ . " الاساليب الاقناعية الموظفة من قبل التنظميات الارهابية لاستقطاب الشباب عبر الميديا الجديدة " . *مجلة العلوم الاجتماعية – الجزائر* . عدد : ٢٧ . ٢٣٢.

٢٧- عباس ، زهير خضر واخرون . ٢٠٢٢ . " العراق والامن السيبراني – الفرص والتحديات " . *مجلة واسط للعلوم الانسانية* . عدد : ٥١ . ١١ .

٢٨- هندي ، امل . ٢٠١٠ . " الانتخابات العراقية " . *مجلة العلوم السياسية – جامعة بغداد* . عدد : ٢١ . ٢٢٨ .

٢٩- المعموري ، علي ابراهيم . ٢٠٢٠ . " الامن السيبراني واثره بالامن الوطني العراقي بعد عام ٢٠٠٣ " . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد . ٦٤.

٣٠- افرون ، محمد الرشواني . ٢٠٠٤ . *الغزو الامريكي للعراق الابعاد والدوافع* . بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية .

٣١- سلمان ، مصطفى ابراهيم . ٢٠٢١ . " الامن السيبراني واثره في الامن الوطني العراقي " . *مجلة العلوم القانونية والسياسية – جامعة ديالى* . ٧٥.

٣٢- عبود ، سالم محمد ، وسعيد عبد الستار طالب . ٢٠١٨ . *الامن الوطني بين البطالة والتنمية* . بغداد : دار الدكتور للعلوم .

٣٣- عشري ، محمد . ٢٠١٤ . " الاستقرار الامني واثره على التنمية الاقتصادية في مصر " . *المجلة العلمية للبحوث التجارية* . عدد : ١ . ٣٨ .

٣٤- الشمري ، حازم حربي . ٢٠٢٢ . *توظيف القوة السيبرانية في استراتيجيات الدول الكبرى الولايات المتحدة وروسيا إنموذجا* . العراق : دار انكي للنشر والتوزيع .

٣٥- سلمان ، شريف رحمة الله . ٢٠٠٩ . *دور الاتصالات والعلاقات العامة في الحكومة الالكترونية دراسة حالة على إمارة دبي* . ابو ظبي : مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية .

٣٦- مصطاف ، عادل عبد الرزاق . ٢٠١٤ . " دور التغطية الاعلامية للقنوات الفضائية العراقية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الارهاب " . *مجلة الباحث الاعلامي* . عدد : ٢٣ . ٩٢ .

المصادر باللغة الانكليزية : -

1- Muhammad, Ayat Fakher. 2021. “The role of socialization in consolidating national security, Lebanon is a model.” A magister message that is not published . College of Political Science - Al-Mustansiriya University. 49.

2- Ibn Manzur. 1985. Lesan alarab[*Arabes Tong*] . part One . Beirut: Arab Literature Press.
3- Maalouf, Louis. 1998.fe algha [*Upholstered in the language*]. Thirty-seventh edition. Beirut: Dar Al-Mashreq.
4- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr. 1981. Mokhtar alsahah.[*Mukhtar Al-Sahah*]. First edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Arabi.
5- Jehaf, Israa Sharif. "Chinese cybersecurity – a study of motives and challenges." *Political Issues Magazine*. Number: 65. 35.
6- Al-Awda, Dalal. 2015.alasarat alhdetha . [*Modern international conflicts*]. First edition. Cairo: Dar Al-Tala'i for Publishing and Printing.
7- Glory be to Him, Mona Abdullah. 2020. "Cybersecurity requirements for management information systems at King Saud University." *College of Education Journal*. Number: 111. 10.
8- Abdel Sadiq, Adel. 2009. [*Cyber terrorism - power in international relations*]. Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies.
9- Al-Badaina, Musa Dhiyab. 2014. [*Electronic crimes - concept and causes*]. Jordan .
10- Al-Rashidi, Taha Al-Sayyid Ahmed. 2016. [*The extent of the legislative confrontation with information crimes in the Algerian-Egyptian-Saudi regime*]. First edition. Alexandria: House of Arabic Books and Studies.
11- Al-Bawi, Saeed bin Salem and others. 2016.*[Electronic crime in Gulf society and how to confront it*]. Amman: Qaboos Complex for Research and Studies.
12- Zarrouqa, Ismail. 2019. "Cyberspace and the shift in concepts of power and conflict." *Journal of Legal and Political Sciences*. Number: 1. Algeria . 1017.
13- Al-Rashidi, Taha Al-Sayyid Ahmed. The legislative confrontation of information crimes in the Algerian, Egyptian, and Saudi regimes. Alexandria: House of Arabic Books and Studies.
14- Al-Bashiri, Muhammad Al-Amin. "Investigation of computer and Internet crimes." *Arab Journal for Security Studies and Training*. Number: 5. 22.
15- Al-Minshawi, Muhammad Abdullah. 2012. [*Internet crimes from a legal and legal perspective*]. Riyadh: King Fahd University Press.
16- Shaker, Firas Jamal. 2021. "Cyberism and power shifts in the international system." Unpublished doctoral thesis. Iraq - Al-Alamein Institute for Postgraduate Studies. 30.
17- Badawi, Nidal Naji. 2018. "The cyber conflict with the Zionist enemy. Diploma research in Palestinian studies. Britain. 12.
18- Ali, Ali Fadel. 2020. "The right of legitimate defense against cyber attacks." *Tikrit University Law Journal*. Number: 4. 249.

19- Tami, Salem Taha. 2022. "Electronic journalism and cybersecurity." A magister message that is not published . College of Humanities and Social Sciences - Algeria. 25.
20- Fawzi, Islam. 2019. "Cybersecurity - Social and Legal Dimensions: A Psychological Analysis." *Social and National Journal - College of Arts*. Number 2 . 104-108.
21- Al-Hasani, Aisha Ahmed, and Shatha Abdel-Hassan. 2013. "The impact of applying electronic management systems on job performance." *Scientific journal for the colleges of commerce sector*. Number: 10. 25.
22- Ghalib, Aws Majeed. 2016. Molamt alaman alsebrneh. [*Cyber information security*]. Baghdad: Al-Bayan Center for Studies and Planning.
23- National Security Advisory. Iraqi cybersecurity strategy.
24- Muftin, Duha Ibrahim. 2022. "Security policy in Iraq after 2003: the Counter-Terrorism Service as a model." A magister message that is not published . College of Political Science - Al-Mustansiriya University. 47.
25- Ahmed, Abdullah Sayed and others. 1988. Star Wars technology and prospects. Third edition. Lebanon: Dar Al Shorouk for Publishing and Distribution.
26- Bakkar, Amina. 2017. "Persuasive methods used by terrorist organizations to attract young people through new media." *Journal of Social Sciences* - Algeria. Number: 27. 232.
27- Abbas, Zuhair Khader and others. 2022. "Iraq and cybersecurity – opportunities and challenges." *Wasit Journal for Human Sciences*. Number: 51. 11.
28- Hindi, Amal. 2010. "Iraqi elections." *Journal of Political Science* - University of Baghdad. Number: 21. 228.
29- Al-Mamouri, Ali Ibrahim. 2020. "Cybersecurity and its impact on Iraqi national security after 2003." A magister message that is not published . College of Political Science - University of Baghdad. 64.
30- Efron, Muhammad Al-Rashwani. 2004. [*The American invasion of Iraq, dimensions and motives*]. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
31- Salman, Mustafa Ibrahim. 2021. "Cybersecurity and its impact on Iraqi national security." *Journal of Legal and Political Sciences* - University of Diyala. 75.
32- Abboud, Salem Muhammad, and Saeed Abdel Sattar Talib. 2018. [*National security between unemployment and development*]. Baghdad: Dar Al-Doctor for Science.
33- Ashry, Muhammad. 2014. "Security stability and its impact on economic development in Egypt." *Scientific Journal of Business Research*. Number: 1. 38.

34- Al-Shammari, Hazem Harbi. 2022. Employing cyber power in the strategies of major powers: the United States and Russia as an example. Iraq: Dar Anki for Publishing and Distribution.
35- Salman, Sharif, may God have mercy on him. 2009. The role of communications and public relations in e-government: a case study on the Emirate of Dubai. Abu Dhabi: Emirates Center for Strategic Studies and Research.
36- Mustaf, Adel Abdel Razzaq. 2014. "The role of media coverage of Iraqi satellite channels in shaping public attitudes towards terrorism." *Media Researcher Magazine*. Number: 23. 92.